القوات المشتركة برأس العارة..

قوة متميزة لمكافحة التهريب على الشريط الساحلي بلحج تعمل لقطع الإمداد بمختلف أنواع الأسلحة إلى الحوثي

«الأمناء» تقرير / عبدالقوي العزيبي:

أجرت «الأمناء» زيارة إلى مقر القوات المشتركة برأس العارة في محافظة لحج، بمعية أبو الخطاب اليوسفي، مدير مكتب القائد الشيخ حمدي شكري قائد القوات المشتركة، بهدف إجراء استطلاع عن القوات المشتركة والتي تأسست في 27 مارس 2020م.

وخلال مدة قصيرة وبإمكانيات محدودة تمكنت من تحقيق نجاحات كبيرة بضبط العديد من مواد التهريب مع أفرادها، وكانت صمام أمان الشريط الساحلي في محافظة لحج لمنع ظاهرة التهريب وضبط الخارجين عن القانون وما يترتب عن ذلك من أضرار كبيرة على الوطن والمواطن.

فكرة التأسيس

مع زيادة الشكاوى من نمو ظاهرة التهريب وزيادة دخول الأفارقة إلى البلاد عبر الساحل بطريقة غير قانونية (تهريب)، وتزامناً مع انتشار جائحة كوفيد19 كورونا، قرر عدد من قيادات عسكرية وشيوخ وعقال ووجهاء الصبيحة وضع حد لهذه الظاهرة وإنهاء ظاهرة التهريب جذرياً في المنطقة، من خلال تشكيل قوات مشتركة تكون صمام الأمان للشريط الساحلي، وبعد الجلوس وتشاور أبناء الصبيحة والعرض على قيادة المحافظة، أثمرت كل تلك الجهود بتشكيل القوات المشتركة، كما عزز تشكيلها وأعطي لها الصفة القانونية، بمباركة كل الأطراف في لحج وعدن، وأيضاً بموافقة القيادة السياسية وقيادة التحالف العربي.

قيادة أبناء الصبيحة

لقد كان الفضل لله تعالى في تشكيل القوات المشتركة، وأيضاً لعدد من القيادات العسكرية لأبناء الصبيحة الذين قاموا بدور كبير والإسهام والوقوف بكل إخلاص لنجاح تشكيل القوات المشتركة، وفي مقدمة ذلك العميد الشيخ حمدي شكري قائد اللواء الثاني عمالقة السابع مشاة، والعميد عبدالغني السروري قائد اللواء الأول حزم، ومحمود صائل قائد اللواء الثالث حزم السادس صواريخ، والمحافظ اللواء أحمد تركي قائد اللواء 17 مشاة، وناصر الكعولي قائد اللواء السادس عمالقة، وماجد عمر سيف قائد لواء باب المندب، وعلي الشمي قائد اللواء 14 عمالقة، والعميد غمدان قائد اللواء 28 مدرع، وهذا دليل على تكامل وترابط وتوحد الوحدات العسكرية في الصبيحة بتشكيل القوات المشتركة لحفظ أمن واستقرار البلاد، ومن أجل مصلحة الوطن العليا بعيدا عن أي مصالح أخرى سعياً لمكافحة ظاهرة التهريب والتقطعات وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

منجزات مذهلة

استطاعت القوات المشتركة رغم الإمكانيات المحدودة من تحقق منجزات كبيرة منذ تشكيلها، فقد تمكنت من ضبط العديد من مواد التهريب، منها عبوات ناسفة ومخدرات وسجائر ومواد تستخدمها المليشيات الحوثية لصناعة السلاح الذي تحارب به الشرعية والتحالف، وأثناء النزول شاهدنا العديد من تلك المواد والمركبات التي تمكنت القوات من ضبطها وتحرزها بمحاضر ضبط رسمية مع احتجاز المهربين.

انتشار النقاط المشتركة

رغم تهالك الطريق العام الدولي، والذي تحول معظمه إلى حفريات كبيرة وعميقة تسبب الحوادث اليومية وتخلف أضرارا بشرية ومادية، مما يتطلب سرعة إعادة تأهيل الطريق، ومع ذلك تشاهد انتشار نقاط أمنية تابعة للقوات المشتركة وقوات أخرى على الطريق من منطقة مشهور وحتى السقية، تتركز مهامها بتوفير الحماية الأمنية ومكافحة ظاهرة التهريب والرصد والتحري لأي مخالفات وعلى مدار 24 ساعة من قبل العيون الساهرة في جميع النقاط المنتشرة على الطريق من أجل حماية الوطن، وتحقيق السلامة للمواطن أثناء المرور في أمن واطمئنان.

صرف المرتبات

وصادف زيارة «الأمناء» مقر القوات المشتركة برأس العارة، وجود لجنة من قبل التحالف العربي تشرف على صرف مرتبات القوات المشتركة الدفعة الأولى من خلال صرف الراتب يداً بيد وفقاً لآلية متعارف عليها بحسب النظام والقانون من قبل اللجنة وبالتنسيق مع قائد القوات الشيخ حمدي.

وتحدث لـ«الأمناء» سلطان بجاش العطري، أركان القوات المشتركة، والذي عبر عن شكره وتقديره لقيادة التحالف العربي باعتماد مرتبات أفراد القوات ونزول لجنة من التحالف لصرف المرتبات لشهر أغسطس2020 م، يداً بيد مع دعم القوات بالإمكانيات التي تساعد على نجاح العمل.

وثمن سلطان دور قائد القوات المشتركة الشيخ حمدي شكري مع بقية قيادة أبناء الصبيحة في تحقيق حلم أبناء الصبيحة بمكافحة التهريب في الشريط الساحلي وإنهاء ظاهرة التقطع من خلال ضبط من يقوم بهذه الأفعال التي يجرمها الشرع والقانون.

وأشار سلطان إلى أن جميع أفراد القوات تعمل في الميدان وموزعة على امتداد الساحل من منطقة مشهور وحتى القشعة بهدف مكافحة التهريب والخارجين عن النظام والقانون.

ارتياح كبير

خلال استطلاع ميداني في رأس العارة وما حولها عن تشكيل القوات المشتركة، فقد وجدنا ارتياحا كبيرا من قبل عامة الناس في المنطقة بتشكيل هذه القوات، بينما قلة ربما لها تواطؤ مع مافيا التهريب تعتبرها بمثابة شوكة في البلعوم، لأن هذه القوات في معظم الأوقات تقوم بضبط عدد من مواد التهريب لتجفيف منابع التهريب بشكل جذري.

إيجابيات تشكيل القوات

وأوجز عدد من القيادات العسكرية والأمنية والمواطنين لـ«الأمناء» بأن ظاهرة التهريب انتشرت بشكل كبير على الشريط الساحلي وتعتبر ظاهرة مزمنة، ومع الفراغ الأمني في ظل الحرب، يقوم آخرون بتهريب الأسلحة والذخائر بجميع أنواعها ولربما الطائرات بدون طيار والأسمدة وغيرها إلى المليشيات الحوثية عبر مافيا التهريب ، بالإضافة إلى دخول الحشيش والخمور والمخدرات بجميع أنواعها وتهريبها لبيعها داخل الوطن، وأيضاً نتج عن الانفلات الأمني في المنطقة بروز ظاهرة التقطعات وما يتعرض له المسافرون من استفزازات عبر نقاط الجباية التي يستحدثها خارجون عن القانون وبعض تلك النقاط نتج عنها سفك الدماء، وقد وصل الأمر إلى حد التقطع لأطقم الجبهات في الساحل الغربي، وأيضاً التقطع لشاحنات الإمداد الكبيرة، وإضافة إلى ذلك تعاني المنطقة من تهريب الأفارقة عبر الساحل بطرق غير شرعية وتهريبهم إلى مليشيات الحوثي والتحاقهم بجبهات القتال، والبعض إلى حدود المملكة، ومن هنا جاءت القوات المشتركة لمكافحة كل هذه الأفعال غير القانونية، ومن أجل حماية الوطن وتوفير الأمن والأمان في الشريط الساحلي والطريق العام من خلال وضع نقاط أمنية على الطريق ومواقع الإنزال على الساحل، وأيضاً يرى الإخوة وجود القوات المشتركة سيكون لها الأثر في مكافحة ظاهرة الثأر القبلي في المنطقة.

التحالف.. دعم بلا حدود

منذُ انطلاق عاصفة الحزم 2015 وإلى اليوم والتحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، يقدم دعماً بلا حدود لمختلف الجبهات من أجل القضاء على المليشيا الحوثية، وكان تشكيل القوات المشتركة لمكافحة التهريب بالشريط الساحلي الغربي لمحافظة لحج خطوة إيجابية، والتي من خلالها سيتم قطع طريق الإمداد بمختلف أنواع الأسلحة التي يتم تهريبها للمليشيات، وقد بدأت مظاهر الحصار تظهر بوضوح على المليشيات منذُ انتشار أفراد القوات المشتركة على الشريط الساحلي، وهذه المنجزات العظيمة تحتاج مضاعفة الدعم المعنوي والمادي للقوات المشتركة حتى تقوم بواجبها بشكل متكامل وبكامل مقومات العمل البرية والبحرية الحديثة، لمحاصرة المليشيات الحوثية من خلال القضاء الكامل على مظاهر التهريب في الشريط الساحلي.

أركان القوات لـ«الأمناء»: نعمل على مكافحة التهريب والخارجين عن النظام والقانون